رابط المادة على منصة باحث

٤. شرح النهاية في الفتن والملاحم)درس ٤(الشيخ د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين. وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى في باب افتراق الامم. وقد ثبت - 00:00:00

في الصحيح عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا. فسئلوا - 00:00:20

فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. وفي الحديث الاخر لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك. وفي صحيح البخاري هم بالشام. وقال عبد الله بن المبارك وغير واحد من - 00:00:40

الائمة هم اهل الحديث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد - 00:01:00

اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم التي يخبر بها في المستقبل كما اخبر فهي من دلائل نبوته وصدقه صلوات الله وسلامه عليه وفي هذين الحديثين شبه تعارض الاول يقول انه لا يبقى - 00:01:19

من العلماء احد الا جهال يفتون بالجهل فيضلون ويضلون والذي بعده يقول انه لا يزال طائفة من هذه الامة ظاهرين على امر الله حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك - 00:01:42

الاول يدل على ذهاب العلماء ومعلوم ان العلم الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم هو الذي ينجو به العبد وان لم يكن منها عنده علم منه فهو هالك - 00:02:02

لأن العمل بالجهل لا يجدي شيء ولا ينفع. بل هو ضلال وبعد عن الله جل وعلا وعن طريق الحق اما الثاني فهو يدل انه يبقى طائفة على الحق والطائفة قد تكون قليلة وقد تكون كثيرة - 00:02:20

قد تكون ولكن قوله ظاهرين يعني في الارض ظاهرين في امر الله ولا يلزم هذا ان يكون لهم الدولة والقوة والسلطان لان من اظهر الحق وتمسك به فهو ظاهر ولهذا - 00:02:41

يقول الله جل وعلا انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. ومعلوم كثير من الانبياء ومن اتباعهم قتلوا ومع ذلك هم منصورون لانهم تمسكوا بالحق وماتوا عليه - 00:03:04

فمن عرف الحق وتمسك به ومات عليه فهو منصور وظاهر ثم الامر الذي يقول حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك لا ينافي ما جاء في صحيح مسلم انها لا تقوم الساعة حتى لا يعرف الله - 00:03:26

حتى لا يقولوا القائل الله الله لان امر الله المقصود به الامر الذي يقبض به يقبض فيه كل مؤمن ومؤمنة كما جاء في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص - 00:03:50

انه في اخ قبل قبل قيام الساعة تأتي ريح من قبل اليمن اقبض كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة ثم ان الساعة لا تأتي الا بغتة - 00:04:11

لا يعرف الناس متى تأتي فهي تأتيهم بغتة ذوقتهم لكن امر الله هنا الذي قصد به هو ساعتهم التي يموتون فيها ومعلوم ان هذا بعد

العلامات التي ذكرت ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم من طلوع الشمس من مغربها - 00:04:34
الدابة ونزول عيسى ويأجوج ومأجوج وغيرهم مما اخبر به المصطفى صلى الله عليه وسلم كما سيأتي ذكر ذلك ان شاء الله هناك
وقال ابو داود حدثنا سليمان ابن داود ابن ابن داوود المهري حدثنا ابن وهب حدثنا سعيد بن ابي - 00:05:04
عن شراحيل ابن يزيد المعافر عن ابي علقمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها امر دينها. تفرد به ابو داوود - 00:05:28
ثم قال عبدالرحمن بن شريح لم يجز به شراحيل يعني انه موقوف عليه وقد ادعى كل قوم هذا الحديث جاء مرفوع ولكنه ضعيف هنا موقوف ومعلوم ان الموقوف في مثل هذا في الاخبارات التي - 00:05:49
تخبر بها عن الامور المغيبة لابد ان يكون المقبل له سند. اما فهم واما نص فان كان فهم فالفهم قد يخطئ اما اذا كان نص فلا بد من وقوعه ثم تجديد الدين الذي - 00:06:12
يعني يقصد بذلك الدعاة الذين يدعون الى دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ويبين الحق ولا يلزم ان يكون الناس يتبعوه ولكن اذا قام من يدعو ويبين الحق ويوضحه فلابد لهم من مجيب ولابد ان يكون ذلك تجديدا. وقد حصل - 00:06:31
من هذا اشياء اذا تتبعها الانسان في تاريخ المسلمين يجد بعظها ظاهر نعم وقد ادعى كل قوم في امامهم انه المراد بهذا الحديث والظاهر والله اعلم انه يعم حملة العلم العاملين به من كل طائفة. ممن ممن عمله مأخوذ - 00:06:58
عن الشارع او ممن هو موافق للحق من كل طائفة وكل صنف من اصناف العلماء. من المفسرين والمحدثين وقراء وفقهاء ونحات ولغويين الى غير ذلك من اصناف العلوم النافعة والله اعلم. نعم - 00:07:23
قال سفيان بن عيينة من فسد من علمائنا كان فيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا كان فيه شبه من النصارى. وذلك ان اليهود اصحاب علم ولكنهم اصحاب عناد - 00:07:41
مراداة لاهوائهم ونفوسهم فيتركون الحق وهو واظح عندهم فهذه صفة العلماء اذا كان العالم هكذا ترك الحق ما هو شبيه باليهود النصارى فهم يا هلا يتعبدون بجهل وبضلال كان المتعبد الذي يتعبد من هذه الامة بدون علم - 00:08:02
يكون شبيها بالنصارى وكلا الامرين فيه الظلال. نعم وقوله في حديث عبد الله ابن عمرو ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن بقبض العلماء في ان العلم لا ينتزع من صدور العلماء بعد ان وهبهم الله اياه - 00:08:31
وقد ورد يخشى ان يضلوا يعني العلم ما ينتزع ولكن هل يكون متبع اذا تبع فهذا من فضل الله جل وعلا وهدايته والانسان على خطر في هذه الحياة وان كان عالما - 00:08:55
فقد يظل على علم ويكون ذلك اشد لعذابه وابعد له عن الله جل وعلا وقد ورد في الحديث الاخر الذي رواه ابن ماجة عن بندار ومحمد ابن المثنى عن غندر عن شعبة سمعت قتادة يحدث - 00:09:17
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال الا احدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا به احد بعدي سمعته يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم - 00:09:38
ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال ويبقى النساء. حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد واخرجه في الصحيحين من حديث غندر به هذا ما يكون في اخر الزمان من اشراط الساعة - 00:09:56
وفي ذلك والله اعلم كثرة القتل والحروب فيقتل الرجال ويبقى النساء لهذا يكون خمسين امرأة يقوم عليهن رجل واحد قلة الرجال لان الحروب تكثر ويقتلون اما لو كانت هذه مثلا امراض تعم واوبئة واوبئة - 00:10:19
لذهب الرجال والنساء ولكن هنا ذهاب الرجال فقط فدل على ان الذي يذهب بهم هي الحروب والقتل لانهم هم الذين يواجهون غالبا يواجهون بعضهم بعضا في القتل وهذا جاء له - 00:10:50
شواهد ان الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة فانه سيأتينا ان الرجل يمر بقبر القبر فيتمرر عليه ويقول يا ليتني مكانة ليس به الدين يعني ليس هذا من الدين وفرار من الفتن وانما هو مما يشاهده من المحن والابتلاء - 00:11:11

الامور التي تحدث وقال ابن ماجة حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير حدثنا ابي ووكيع عن الاعمش عن شقيق عن عبدالله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بين يدي الساعة ايام يرفع فيها العلم - 00:11:36
وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل. وهكذا رواه البخاري ومسلم من حديث الاعمش به وقال ابن ماجة جاء في مقابل هذا ايضا لا تقوم الساعة حتى يفشوا القلم - 00:12:01
والقلم معناه كثرة القراءة وفي بعض الالفاظ يفشوا العلم شو العلم معناها انها ظهور الكتب بدون فقه ولا ولا علم هي لا لا تتضارب هذه لان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم كله حق - 00:12:20
ويجب ان ينزل كل واحد على ما يناسبه نعم وقال ابن ماجة حدثني علي ابن محمد حدثنا ابو معاوية عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال - 00:12:41
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا صدقة ولا نسك. الثوب يعني جديد. الثوب الجديد يدرس - 00:13:04
اللبس والاستعمال وكذلك الاسلام يقول يعني انه يذهب شيئا فشيء حتى لا يبقى شيء معلوم منه وفي الحديث الذي في صحيح مسلم قريب من هذا وهو قوله بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - 00:13:23
وسيأتي ومعلوم ان بدء الاسلام بالنبي صلى الله عليه وسلم بفرد واحد ثم صار يدخل الرجل بعد الرجل الرجل والرجلان وهكذا حتى صاروا يدخلون في دين الله افواجا فالمقصود انه سيعود الامر كما بدأ. كما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:45
وكل ذلك بفقدان العلم والعلم معناه معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والعمل به من مجرد علم فقط بلا عمل فلا يسمى علما ما يكون علم الا ما هو نافع - 00:14:10
والعلم النافع هو الذي يكون به العمل يعمل به قال ويسرى على الكتاب في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا ابائنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها - 00:14:30
فقال له صلت ما تغني عنه لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة فاعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة. ثم اقبل عليه في الثالثة فقال - 00:14:58
يا صمت تنجيهم من النار ثلاثا يعني انهم تمسكوا باصل الدين وهو قول لا اله الا الله ولكنهم تركوا الاعمال جهلا وعدم معرفة وجاء في الحديث انه من قال لا اله الا الله انه - 00:15:20
يخرج من النار معنى ذلك انهم يبقون في النار قدر ما جزاؤهم الذي تركوا العمل من اجله ثم يخرجون منها وهذا دال على ان العلم قد يرفع من صدور الناس في اخر الزمان - 00:15:40
حتى ان القرآن يسرى عليه فيرفع من المصاحف والصدور ويبقى الناس بلا علم ولا قرآن. يعني بخلاف الحديث السابق ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور الرجال ولكنه يكون بموت العلماء - 00:15:58
ان هذا يكون ان هذا يدل على خلاف ذلك ان العلم ينتزع وهذا ليس من انتزاع من الصدور وانما هو برفع القرآن واذا رفع القرآن صار الناس ليس لهم مصدر في علمهم - 00:16:16
فيحدث الجهل ومعلوم ان تبع القرآن الوحي الثاني الذي هو السنة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم تبقى ما عمل بها ورفعه اذا ترك العمل به لان الله جل وعلا انزله للعمل ليعمل به ويعلم ويتبع امره ويبتلى بنهيه - 00:16:36
فاذا اعرض الناس عنه رفعه الله جل وعلا ولهذا يقول العلماء في العقائد في صفة القرآن منه بدا واليه يعود انه بدا يعني انه قال قولا منه كما قال جل وعلا لقد حق القول مني - 00:17:02
واليه يعود يعني انه يرفع في اخر الزمان من الارض تبقى المصاحف بيظا ليس فيها كتابة ولا يبقى احد يعرف اية من كتاب الله جل وعلا لانه رفع واذا رفع لا يبقى منه شيء لا في الصدور ولا في الكتب ولا في غيرها - 00:17:23
وهذا اذان بنهاية الدنيا. نعم قال ويبقى الناس بلا علم ولا قرآن وانما الشيخ الكبير والعجوز المسنة يخبران انهم ادركوا الناس وهم

يقولون لا اله الا الله. فهم يقولونها ايضا على وجه التقرب بها الى الله - 00:17:46
فهي نافعة لهم. وان لم يكن عندهم من العمل الصالح والعلم النافع غيرها. يعني بهذا الشرط على وجه التقرب وليس على وجه التقليد اما اذا كان على وجه التغريد والاتباع يعني - 00:18:08
انهم وجدوا ابائهم يقولون ذلك فهم يقولون لان ابائهم كانوا يقولون ذلك فهذا لا ينفع نعم وقوله تنجيهم من النار يحتمل ان يكون المراد انها تدفع عنهم دخول النار بالكلية - 00:18:25
ويكون فرضهم في ذلك الزمان القول المجرد عن العمل لعدم تكليفهم بالاعمال التي لم يخاطبوا بها. والله اعلم هذا بعيد لان الله جل وعلا جعل لهم عقول وافكار وجعل لهم ايات تحيط بهم من خلق السماء والارض - 00:18:43
والنبات والرياح والسحاب وغير ذلك وفي انفسهم افلا يبصرون صاروا يقولون هذه الكلمة في قطر ولكن ليس عندهم علم والواجب على العبد ان يكون عبدا لله جل وعلا وليس عبدا - 00:19:03
للمظاهر مظاهر الدنيا نعم ويحتمل ان يكون المعنى انها تنجيهم من النار بعد دخولهم اليها وان لا اله الا الله تكون سبب نجاتهم من العذاب الدائم المستمر. هذا هو الاقرب والله اعلم نعم - 00:19:21
وعلى هذا يحتمل ان يكونوا من المرادين بقوله تعالى في الحديث وعزتي وجلالي لاخرجن من النار من قال يوما من الدهر لا اله الا الله سيأتي بيانه في احاديث الشفاعة - 00:19:41
ويحتمل ان يكون اولئك قوما اخرين والله اعلم. يعني الذي يقول الله جل وعلا فيهم هذا القول يحتمل هذا وهؤلاء والعلم عند الله جل وعلا ولكن هؤلاء قالوا لا اله الا الله - 00:20:01
اعتقادا وتقربا الى الله جل وعلا بها فهم ينجون من النار ولو بعد مكثهم فيها والمقصود ان العلم يرفع في اخر الزمان. ويكثر الجهل في رواية. وفي رواية وينزل الجهل. اي يلهم - 00:20:18
اهل ذلك الزمان الجهل وذلك من قهر الاسم يلهم الجهل اذا فقد العلم فالجهل موجود. بدلا ليس الهاما وانما هو اعراض عن العلم عدم التعلم فيوجد الجهل ولابد وذلك من قهر الله عليهم. وخذلانه اياهم. نعوذ بالله من ذلك. والغالب على الناس انهم يعرضون - 00:20:42
العلم لان امور الاخرة امور غيبية والايمان بها قد يكون ضعيفا وفي اذا مثلا تثالت الاسباب التي تبعد الانسان عن التفكر في هذا والايمان به ازداد جهلا على جهل. واعراضا على اراء - 00:21:19
ثم لا يزالون كذلك في تزايد في تزايد من الجهالة والظلالة الى منتهى الاجال. كما جاء في الاخر لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس. يعني قوله على احد يقول الله الله - 00:21:45
المقصود بذلك انه يعرف الله ويؤمن به وان كلمة الله هذه لا تجزي شيء لانها ليست ذكر وليست كلاما ايضا يمكن انه يبنى عليه ثواب او عقاب الله الله لهذا الذكر يجب ان يكون بجمل كاملة تامة تفيد - 00:22:12
اما كلمة واحدة فهذه لا تفيد شيئا وعلى هذا يعني يكون المقصود انهم لا يعرفون الله ولا يؤمنون به ولا يعملون في طاعته ولا يجتنبون ما نهاهم عنه فهذا المفقود عندهم - 00:22:40
وفي الحديث الذي في اخره تهرجون تهرج الحمر يعني انهم زي زي البهائم ليس عندهم حتى العقول تذهب عقولهم التي يعني نعم وفي الطبراني وفي الطبراني من حديث مضطرح ابن يزيد عن علي ابن يزيد عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال - 00:22:59
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الدين اقبالا وادبارا. وان من اقباله ان القبيلة باسرها حتى لا يبقى فيها الا الفاسق او الفاسقان فهما ذليلان فيها مضطهدان. ان تكلما قهرا. وذلا واضطهد - 00:23:33
وان من ادبار هذا الدين ان تجفوا القبيلة باسرها فلا يبقى فيها الا الفقيه او الفقيهان فهما ذليلان مضطهدان ان تكلما قهرا واضطهد ويلعن اخر هذه الامة اولها. الا وعليهم حلت اللعنة. حتى يشربوا الخمر علانية. وحتى - 00:23:59

تمر المرأة بالقوم كفاية يشرب حتى يشرب يشرب يشربوا. لا لا اشرب قال حتى يشرب الخمر على نية وحتى تمر المرأة بالقوم فيقوم اليها بعضهم سيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النعجة فيقول بعضهم - 00:24:27

الا واريتها وراء حائط فهو يومئذ فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم. هم ومن امر يومئذ بمعروف ونهى عن منكر فله اجر خمسين ممن رآني وامن بي واطاعني وبايعني يعني هذا - 00:25:00

لأنه ليس له مساعد ولا معاون وانما هو منفرد بامر كل يلومه وكل يعود عليه ايضا بالاذى وربما بالشيء البليغ اذا تمسك بهذا بدينه بهذه الصفة كان له من الاجر مثل اجر خمسين من الصحابة - 00:25:23

ولا يلزم ان يكون ان هو افضل من الصحابة. الصحابة افضل منه وان كان له من الاجر هذا المقدار. ثم لعنوا اخر هذه الامة اولها المقصود باولها صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعهم - 00:25:49

وقد جاء من يلعن الصحابة اشتمهم وتقرب بذلك زعم تقرب به الى الله يعني هل يكون هناك جهل اعظم من هذا؟ وظلال اكبر من هذا ولكن اخبارات الرسول صلى الله عليه وسلم التي يخبر بها - 00:26:06

لابد ان تقع وابن ادم اعماله وافكاره وتصرفاته من اغرب ما يكون يعني قد تكون اخبث من تصرفات الكلاب والسباع واشهر وابعد عن العقل وعن تمييز وعن الادب فهم حسب تربيتهم وحسب نهجهم وحسب اهوائهم - 00:26:28

كثيرون وكذلك حسب ما يزين لهم الشيطان الشيطان يأتو في بني ادم وقد اقسم لربه جل وعلا لا يحتنكنهم الى يوم القيامة يعني يجعلهم تحت حنكه يتصرف فيهم. نعم ذكر شرور تحدث في هذه الامة في اخر الزمان. وان كان قد وجد بعضها في زماننا ايضا - 00:26:57

قال ابو عبد الله ابن ماجة زمانه رحمه الله في القرن السابع يعني صار بينا وبينه قرون ايضا او اكثر قال ابو عبد الله ابن ماجة رحمه الله في كتاب الفتن - 00:27:28

من سننه حدثنا محمود بن خالد الدمشقي حدثنا سليمان بن عبدالرحمن ابو ايوب عن ابن ابي مالك عن ابيه عن عطاء ابن رباح عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال - 00:27:49

اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين خمس خصال اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون. والاوجاع التي لم تكن - 00:28:07

مضت في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين. وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا - 00:28:33

ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا بعضهم ما في ايديهم وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله ويتخير مما انزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم ففرد به ابن ماجة وفيه غرابة - 00:28:56

في هذه يعني مقابلات في الواقع آآ ظهور الفاحشة ومعناها انها تكون مشاهدة ليست مخفاة واذا شوهد الشيء وجب ان ينكر فاذا لم ينكر اما العقاب والعذاب الجميع الفاعل وغير الفاعل - 00:29:23

لان الساكت على الباطل المشاهد له يكون شريكا للفاعل في هذا ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا عن اليهود انهم وفعلا فعلها بعضهم قوله جل وعلا قالت اليهود يد الله مغلولة - 00:29:50

الذي قال نفر منهم وليسوا كلهم ولكنهم سكتوا وصار الحكم عليهم جميعا وكذلك الذين قالوا وقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحو هذا وقتل الانبياء وغير ذلك - 00:30:11

ان الذي يفعل طائفة منهم والبقية يوافقون او يسكتون ولا ينكرون فاذا لم ينكر المنكر وعلم به اما العقاب واما الحكم في التبعة التبعية تبعية الجميع وكذلك اذا منعوا زكاة اموالهم - 00:30:30

وقبل ذلك منع المطر فلا يمطر كذلك اذا صففه الكيل والميزان وغشوا فانهم ايضا يجزون بان تشتد المؤونة يعني تغلى الاسعار وتشتد ما يحتاجون اليه ويزيد وكل هذا عقاب من الله جل وعلا عاجل لعلهم يرجعوا ويرعوا واذا لم يرعوا - 00:30:59

فعقاب الله اشد وانكى وكذلك البقية نعم وقال الترمذي حدثنا صالح بن عبدالله حدثنا الفرج ابن فضالة ابو فضالة الشامي عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن عمرو ابن علي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - 00:31:29

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل فيها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولة دولا والامانة مغنما - 00:31:54

والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفى اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها - 00:32:17

بل يرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا ومسخا ثم قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث علي الا من هذا الوجه ولا نعلم احدا روى هذا الحديث عن يحيى ابن سعيد الانصاري غير الفرج ابن فضالة وقد تكلم فيه بعض - 00:32:48

اهل العلم من قبل حفظه. وقد روى عنه وكيع وغير واحد من الائمة وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا محمد بن الحسين القيسي حدثنا يونس ابن ارقم حدثنا ابراهيم ابن عبد الله ابن حسن ابن حسن - 00:33:12

عن زيد ابن علي ابن الحسين عن ابيه عن جده عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح - 00:33:35

فلما صلى صلاته ناداه رجل متى الساعة فزبره رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره وقال اسكت حتى اذا اسفر رفع طرفه الى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها. ثم رمى ببصره الى الارض - 00:33:50

فقال تبارك داحيها وخالقها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين السائل عن الساعة فجثى الرجل على ركبتيه فقال انا بابي وامي سألتك فقال ذيلك عند حيث الائمة - 00:34:13

وتصديق ذاك. ذاك اذا كان فقال ذلك عند حيث الائمة وتصديق بالنجوم وتكذيب بالقدر وحتى تتخذ الامانة مخرجا والصدقة مغرما والفاحشة زيادة. فعند ذلك يهلك قومك ثم قال البزار لا نعرفه الا من هذا الوجه ويونس ابن ارقم كان صادقا روى عنه الناس وفيه - 00:34:36

شيعية شديدة ثم قال الترمذي حدثنا علي ابن حجر حدثنا محمد ابن يزيد عن المستلم ابن سعيد عن رميح الجذامي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة - 00:35:13

رمى وتعلم وتعلم لغير الله. واطاع الرجل امرأته وعق امه. وادنى صديقه اباء واقصى اباه وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم. وكان زعيم القوم ارذلهم. واكرم الرجل مخافة شره. وظهرت - 00:35:44

القينات والمعازف. وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا ايات تتابع كنظام كنظام بال قطع سلكه فتتابع. وقال هذا حديث غريب لا نعرفه - 00:36:10

الا من هذا الوجه حدثنا عباد ابن يعقوب بن الكوفي حدثنا عبد الله ابن عبد القدوس عن الاعمش عن هلال ابن عن هلال ابن ياساف عن عمران ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:35

في هذه الامة خسف ومسخ وقذف فقال رجل من المسلمين ومتى ذلك يا رسول الله قال اذا ظهرت القيام والمعازف وشربت الخمور ثم قال هذا حديث غريب وروي هذا الحديث - 00:36:58

عن الاعمش عن عبدالرحمن بن سابق عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا الكيان هي التي معلم الغناء وتتعلمه وتتخذ لذلك وهذا كان فيما مضى اما الان فعمدلت بالالات التي هي احسن منها - 00:37:18

واتقن واكثر فتنة فيكون هذا ايضا مقصودا الاسم آآ يلزم ان تكون قيام وانما الذي يقوم مقامها وكذلك المعازف معازف من العزف وهو الذين والطرب وغير ذلك. وهذا كثر الان في في الناس - 00:37:45

كثرة بالغة وكذلك ما بقية ما ذكر فان مثلا المغنم الذي يقول انه يكون يعني يكون مغنما والشيء المقصود به المال الذي يفيء من الكفار يعني اذا رجع بالقوة والاخ فهو شيء وقد يقصد به - 00:38:12

ما هو اعم من هذا؟ وكذلك لا منكرات الاخرى التي ذكرها فانها مثل ما مضى يقابلها الله جل وعلا بعقاب يكون تأديبا للامة لعلها ترجع فان لم ترجع فيكون عقاب الله اشد وانكل. نسأل الله العافية - 00:38:40

والسنة التي جرت جرت من الله جل وعلا في عباده انه اذا انحرف الناس انه يذكرهم ويحدث لهم الامور التي فيها عظة وفيه اعتبار فان تمادوا زاد في في النعم - 00:39:03

فايه فاذا كانوا في غاية الغفلة واللهو اخذهم الله جل وعلا غير ان هذا في هذه الامة رفع يعني العقاب العام الذي يعمهم يعم الناس ويهلكم كما سبق هذا رفع - 00:39:28

وانما قد يسلط عليهم ان امراض اوبية لا يعرفون كما في الحديث السابق انه يكون فيهم الاوبئة والاوجاع التي لم تمضي في اسلافهم ولم يعرفونها وهذا يحدث الان يحدث امراظ لا تعرف. لا يعرفون لها سالف - 00:39:47

يعني فيما مضى وهي كثيرة الخمور التي يعني يقول اذا سلبت الخمور يقصد بالخمر كل ما خمر العقل مغطاه سواء من الخمر الذي يصنع من التمر والشعير وغيره او مما يكون - 00:40:12

بالعقاقير او يكون بالحبوب او غير ذلك. فكل ما اذهب العقل فهو داخل في هذا. وهو وهذا كثير اما الخسوف والمسوخ التي ذكرها ايضا هذه لا تكون عامة ومن الخسوف جاء انه خسف للمغرب وخس من المشرق - 00:40:34

وخسف في جزيرة العرب اما المسخ بمعنى ذلك انهم يمسخ قردة وخنازير يعني كما وقع لبني اسرائيل انهم لما تحيلوا على امر الله جل وعلا مسخهم الله جل وعلا حيوانات هي اقرب شبه لبني ادم - 00:40:56

وهي القردة في القرد وهذا وقد ذكر الله جل وعلا قصتهم في كتابه وقال ثم تلم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة لربكم ولعلهم يتقون فلما ذكر الله فلما نسوا ما ذكروا به - 00:41:21

يعني لأن بنو اسرائيل انقسموا ثلاث طوائف. طائفة النهت وانكرت ولما لم يرجعوا فارقوهم وزايلوهم وطائفة سكتت وطائفة فعلت وذلك انهم ان الله ابتلاهم الحيتان حرم الله عليهم الصيد في يوم السبت - 00:41:45

وكان كانت الحيتان تأتي يوم السبت حتى تخرج خراطيمها من الماء. من البحر وتكثر فاذا جاء يوم الاحد ذهبت ولا يرون منها شيء فتحيلوا وضعوا الشبابيك وظعوا الحفر يوم السبت - 00:42:15

وتركوها الى يوم الاحد قالوا ما صدنا الا يوم الاحد الواقع انهم صادوا يوم السبت لما وضعوا الشبابيك اه مسخهم الله جل وعلا قردة وخناد شبابهم قردة وشيوخهم خنازير نسأل الله العافية - 00:42:38

هذا يقع في هذه الامة اذا تركوا امر الله جل وعلا ارتكبوه عمدا وجهارا وقد جاء في صحيح البخاري انهم ان رجلا يأتي اليهم فيقولون له في حاجة ارجع الينا من الغد - 00:42:54

يكونون عند علم يعني عند جبل فاذا رجع اليهم من الغد اذا هم قد مسخوا والسبب فشو المعازف والخمور. عوقبوا بهذا وقال الترمذي حدثنا موسى ابن عبد الرحمن الكندي حدثنا زيد ابن ابن الحباب - 00:43:17

اخبرني موسى بن عبيدة اخبرني عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيقاء وخدمها ابناء الملوك. ابناء فارس والروم - 00:43:41

سلط شرارها على خيارها وهذا حديث غريب وقد رواه ابو معاوية عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر فذكره ولا نعرف له وقد رواه مالك عن يحيى بن سعيد مرسلا - 00:44:03

ثم روى من حديث صالح المري عن سعيد الجريري عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان - 00:44:22

امراؤكم خياركم. واغنياؤكم سمحاء اه سمحاء اكم وامراؤكم وامركم واموركم شورى بينكم فظهر الارظ خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلائكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من من ظهرها ثم قال غريب لا نعرفه الا من - 00:44:39

حديث صالح المري وله غرائب ولا يتابع عليها وهو رجل صالح الصالح بنفسه ولكن احاديثه ضعيفة وهو غير ذلك. نعم وروى الحافظ ابو بكر الاسماعيلي من طريق مبارك بن حسان - 00:45:17

عن عمر ابن قيس المكي عن عاصم ابن عبيد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا طغى نساؤكم - 00:45:40

وفسق شبابكم قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن قال واشد من ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر قالوا وان ذلك لكائن. قال واشد من ذلك ترون المعروف منكرا - 00:45:57

والمنكر معروفا قالوا وان ذلك لكائن. قال واشد منه تأمرون بالمنكر. وتنهون عن المعروف. قالوا وان ذلك لكائن قال واشد من ذلك. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. بئس اولئك القوم وبئس القوم - 00:46:20

قوم يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وبئس القوم قوم يستحلون المحرمات والشهوات بالشبهات وبئس القوم قوم يمشي المؤمن بين بين اظهرهم. بالتقية والكتمان للصحابة والمقصود به الامة الصحابة اكرمهم الله جل وعلا بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:46:42

وكانوا هو هم افضل الناس بعد الانبياء ورضي الله عنهم ورضوا عنه وكذلك رسوله ولكن يقولون اذا تكون كذا وكذا يعني من يأتي بعدكم من الامة ولهذا الله يخاطب بني اسرائيل - 00:47:18

انكم فعلتم فعلتم والمقصود اباؤهم القدماء الذين كانوا في عهد الانبياء هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:47:40